

البخاري (78) " الخدم للمسجد - كنس المسجد والتقاط القذى "

كتاب الصلاة باب (27-67) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين صحيح البخاري كتاب الصلاة قال الامام البخاري رحمه الله باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان. اي مشروعية ذلك - [00:00:00](#)

واستحباب ذلك استحباب كنز المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان. وهذا عمل ورد على النبي صلى الله عليه وسلم اجر فاعله. عرضت عليه اجور امتي القذاء يخرجها الشخص من المسجد ولا يخفى عليكم ان الله سبحانه - [00:00:49](#)
امر نبيين كريمين بمثل هذا العمل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتهما للطائفين والقائمين والركع السجود وفي الاية الاخرى للطائفين والعاكفين والركع السجود. فاذا تنظيف المسجد من الاعمال الطيبة - [00:01:10](#)

ولقد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع امر الله ان تعظم وان تنظم وان تطهر. فعمل جليل اذا تطهير المساجد. عمل جليل اذا تطهير المساجد. فلا تستكبر على ان تمسك يوما ما المكنسة - [00:01:40](#)
وتنزف المسجد عمل جليل بك. وليتك تفعل وهذا يثبت لك ان شاء الله في ميزان حسناتك يعني ليس بعيب ابدأ ان تمسك المكنسة ويوما لله تنزف المسجد. وان كان هناك من يقوم المسجد - [00:02:05](#)

على عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. قال باب كنز المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد وحماد بن زيد هو حماد بن زيد بن درهم. وهناك حماد اخر. حماد بن سلمة بن دينار - [00:02:25](#)
الدينار اكبر ام الدرهم؟ متأكد الدينار اكبر من الدرهم. يقول العلماء الفارق بين الحماديين حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن ابن درهم كالفرق بين الدرهم والدينار ذلك لان حماد بن سلمة اعبد واشد اجتهادا في العبادة من حماد بن زيد. مع انه في التثبت - [00:02:52](#)
ابن زيد اثبت من ناحية الاتقان والحفز. ولذا قال القائل ايها الطالب علما ائت عماد ابن زيد فاطلبن العلم منه ثم قيده بقيد. وهناك حماد ثالث لمبتغي الوقوف على احوال الرجال هو حماد ابن اسامة - [00:03:23](#)

رحمه الله ووثيقة ايضا. حدثنا حماد بن زيد عن ثابت حدثنا حماد بن زيد عن ثابتة وهو ثابت ابن اسلم البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان - [00:03:43](#)
ام المسجد اي يجمع القمامة من المسجد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنهم. يعني ما لي لم اعد اراه. ما لي لم اعد اري هذا الرجل الذي كان - [00:04:03](#)

يقوم المسجد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفقد احوال اصحابه يتفقد احوال اصحابه فقالوا مات في رواية اخرى مات ليلا فدفناه وكرهنا ان نوقذك. هنا قال عليه الصلاة والسلام افلا كنتم اذنتموني - [00:04:19](#)

افلا كنتم اذنتموني اي اخبرتموني؟ دلوني على قبره. دلوني على قبره. او قال قبرها فاتي قبره فصلى عليه. فيه ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على الرجل بعد الدفن او على المرأة بعد الدفن. لفضيلة كانت فيه وهي انه كان يقيم المسجد. كان - [00:04:43](#)
ام المسجد ففيه حسن العهد من رسول الله. صلى الله عليه وسلم باصحابه ومن يعملون معه من يعملون في مسجده فلهم حق زهب النبي بعد موته بعد موت هذا الرجل الى القبر - [00:05:10](#)

ودفعنا وصلى عليه بعد ان دفن. وهذه احوال نادرة الحدوث من رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان الرجل كان اسودا او كانت المرأة سوداء وهذا كثيرا ما يحمل على انه كان عبدا او كانت امة ومع ذلك يذهب النبي - [00:05:30](#)

الى قبر يصلي عليه صلوات الله وسلامه عليه. اذا فيه منقبة اذا لمن كان يقيم المساجد لمن كان يجمع القمامة من المسجد لمن كان ينظف المسجد. فهذا عقد لبيان ثوابي هذا وفي بعض الروايات. كانت امرأة مولعة مولعة بلقط الاذى من المسجد - [00:05:50](#)

يعني مهتم بلفظ الاذى من المسجد قال باب تحريم تجارة الخمر في المسجد اي في المسجد وفي غيره. في المسجد وفي غيره. لكن ان كانت محرمة فيما عموما فيحرم او تحرم - [00:06:20](#)

حريما اشد في المسجد. وانتم تعلمون ان هناك امور تتضاعف عقوبتها لقرائن تحتف بها فالظلم حرام. لكن الظلم في مكة اشد. تحريما. الحلف الكذب حرام. لكن الحلف بعد صلاة العصر اشهد تحريما. والحلف بعد صلاة العصر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اشد تحريما - [00:06:43](#)

الغيبية محرمة لكن اغتياب العلماء اشد تحريما. الكذب محرم. لكن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعريما والكذب على الله كفر. اذا كنت متعمدا ان تكذب على الله سبحانه وتعالى. فهكذا قد - [00:07:13](#)

تضاف العقوبات يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. فالعذاب يتضاعف على ازواج النبي ان فعلنا شيئا وحاشاهن من ذلك - [00:07:33](#)

وهكذا في باب الاثابة والمجازاة. الصلوات هنا صلاة فرض بصلاة. صلاة الجماعة بسبع وعشرين صلاة. صلاة في المسجد النبوي بالف في المسجد الحرام بمائة الف وهكذا قد تتضاعف الاجور لقرائن تحتف بها. يا نساء النبي الى ان قال ومن يقنت منكن - [00:07:53](#)

لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين. وكما ان الشيخ الكبير يوقر فكذلك ان اتى بشيء مشين العتب عليه اشد ثلاثة لا يعلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب وعائل مستكبر وشيخ زان - [00:08:22](#)

والعياذ بالله قال باب تحريم التجارة في المسجد. تحريم تجارة الخمر في المسجد فحد داز انا وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلة المروزي نسبة الى مروء وهي نسبة على غير القياس - [00:08:50](#)

لان القياس يقال المروي عن ابي حمزة والسكري عن الهمش عن مسلم وابن صبيح المسروقة عن عائشة قالت لما انزلت الايات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس - [00:09:14](#)

ثم حرم تجارة الخمر هذا مفادها انه ثم اي في المسجد ايضا. هذا فهم البخاري. لكن للمعتز ان يقول ثم حرمت تجارة الخمر ثم تقتضي الترتيب مع التراخي فقد يكون في المسجد وقد يكون في غيره. الا اذا وردت رواية اخرى ان ذلك كان في المسجد - [00:09:42](#)

والله اعلم قال باب القدم للمسجد وقال ابن عباس نذرت لك ما في بطني محررا للمسجد يخدمه اي يفسر ابن عباس قول ام مريم اذ قالت ربي اني نذرت لك ما في - [00:10:10](#)

في بطني محررا اي خالصا لك. ليس لاحد فيه شيء سواك قيل للمسجد يخدمه لبيتك يخدمه اني نذرت لك ما في بطني محررا قال حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة - [00:10:38](#)

ان امرأة او رجلا كان كانت تقوم المسجد ولا اراه الا امرأة. فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه وصلى على قبره ففيه جواز اتخاذ الخدم للمسجد والله اعلم - [00:11:07](#)

قال باب الاسير او الغريم يربط في المسجد باب الاسير او الغريم الذي عليه غلاما كالمدين ونحو ذلك حدثني اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد - [00:11:26](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن ان عفريت من الجن تفلت علي البارحة تفلت علي البارحة او كلمة نحوها - [00:11:57](#)

ليقطع علي الصلاة ليقطع علي الصلاة. فامكنني الله منه فامكنني الله منه اذا الذي يتمكن من شيء انما هو بتمكين الله سبحانه وتعالى

له فلن يسلم شخص على شيء الا - [00:12:16](#)

بتسليط الله لهم فامكنني الله منه فاردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد وهذا الشاهد في عمود من اعمدة المسجد حتى

تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان - [00:12:39](#)

رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا. رده مطرودا مهانا فالخاسى هو المطرود المهم اخسئوا فيها

ولا تكلمون. انصرفوا مبتعدين لا تكلموني. وامكنوا في النار. كذا في - [00:13:01](#)

بتفسير الخاسى قرده خاسئين وبعدين مطرودين اذا في الحديث جواز ربط الاسبير في المسجد لان النبي منع النبي فقط هو دعوة

سليمان عليه السلام قال باب الاغتسال اذا اسلم الاغتسال اذا اسلم - [00:13:26](#)

هل الاغتسال فرض عند الاسلام ام مستحب هناك رواية ان النبي امر رجلا اسلم ان يغتسل وبلفظ الامر لا تسبت. انما الصواب في ذلك

انه فعل فعله الكافر الذي اسلم - [00:13:56](#)

ليس عن امر النبي انما كان الرجل انما كان فعلا للرجل او للمرأة كما فعلت ام ابي هريرة. لكن اذا كان جنبا او كانت المرأة على جنابة

لازما ان تغتسل ولزمه ان يغتسل - [00:14:21](#)

فايضا السؤال يعاد هل يلزم ان يغتسل الكافر ان يغتسل الكافر اذا اسلم او ان هذا ليس بلازم فاقول وبالله التوفيق ان المسألة محل

اختلاف لكن عن ناحية الرواية لاعني الدراية لا عن الفقه انما اعني الاسانيد وصحتها - [00:14:41](#)

من ناحية الرواية التي فيها امر الكافر اذا اسلم ان يغتسل لا تثبت انما هو فعل فعله من اسلموا والله اعلم قال باب الاغتسال

اذا اسلم ايوا حكم ذلك؟ وربط الاسبير ايضا في المسجد. دليل اخر على من ادلة - [00:15:10](#)

جواز ربط الاسبير في المسجد وكان شريح يأمر الغريم ان يحبس الى سارية المسجد قال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال

حدثنا سعيد بن ابي سعيد سمع ابا هريرة - [00:15:36](#)

قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد. خيلا قبل نجد يعني خيل ناحية بلاد نجد فجاءت برجل من بني حنيفة جاءت

برجل من بني حنيفة يقال له زمامة زمامة ابن ازال - [00:16:05](#)

فربطوه بسارية من زوار المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقوا زمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد

فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله - [00:16:34](#)

وان محمدا رسول الله وان محمدا رسول الله. الحديث هنا مختصر الحديث هنا مختصر وهو مطول بلا شك الحديث له فقه او لا

كحديث مطول فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:59](#)

ارسل خيلا له قبل نجد يعني ناحية بلاد نجد فأتت بزمامة ابن ازال اسيرا وكان سيدا من سادات اليمامة فربط في المسجد خرج عليه

النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:17:38](#)

اسلم يا زمامة فابى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم التالي ماذا عندك يا ثمامة يعني هل تغير رأيك يا ثمامة؟ هل تغير

رأيك يا زمامة قال عندي يا محمد خير - [00:18:04](#)

عندي يا محمد خير انت ممن تننن على شاكر يعني انت فضلت علي واطلقت اسري فاشكر لك هذا الصنيع وان تقتل تقتل ذا دم يعني

ان كنت ستقتلني لي قبيلة تطالب بدمي - [00:18:29](#)

وان كنت تريد مالا فسل من المال ما شئت وان كنت تريد مالا فسل من المال ما شئت سكت النبي عليه الصلاة والسلام وبعد جاء في

اليوم الثالث ماذا عندك يا زمامة - [00:18:54](#)

قال عندي يا محمد خير. ان تمنن تمنن على شاكر ان كنت تريد من المال سل من المال ما شئت خلاص لا تشغلنا انت بقى ان كنت تريد

من المال فسل من المال ما شئت - [00:19:16](#)

ايضا كرر نفس اللفظة ان تمنن تمنن على شاكر. ان كنت تريد مالا فسل من المال ما شئت ان تقتل تقتل ذا دم. قال النبي في اليوم

الثالث يطلق ثمان - [00:19:36](#)

فذهب الى سارية من سواري المسجد عفوا فك وذهب الى نقل قريب من المسجد فاستتر به واغتسل وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:19:51](#)

الله ثم قال والله يا رسول الله ما كان على وجه الارض من وجه ابغض الي من وجهك وان وجهك لاحب الوجوه الي وما كان على وجه الارض بلدة ابغض الي من بلدتك. وان بلدتك لا حب البلاد اليها. والله - [00:20:12](#)

يا رسول الله لن يصل الى قريش حبة حنطة حتى تزن لهم فيها يا رسول الله الحديث فيه فوائد منها فضل العفو فضل العفو مع اقوام يقدرون قيمة العفو فيه ايضا - [00:20:36](#)

ان الرجل كان مشركا وكان مصرا على كفره ولكن خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام فيه ايضا امر مهم من امور الدعوة ما الامر لماذا ربط في سارية من سواري المسجد - [00:21:01](#)

قال بعض اهل العلم ان الرجل كان سيذا من سادات اليمامة وكان له اصدقاء من اهل الشرك من اهل مكة فكانوا يشوشون عليه فكرة وينسبون الى الرسول عليه الصلاة والسلام انه ساحر انه كاهن انه كذاب وينسبون القرآن - [00:21:23](#)

الى الكهانة والشعر والسحر فلما ربط ثلاثة ايام في المسجد استمع القرآن رأى النبي يصلي والصحابة يصلون لم يكن رأس النبي يصلي ولا رأى الصحابة يصلون فاستمع استمع تلاوة النبي. عليه الصلاة والسلام وحلاوة صوته. وخشوعه بالقرآن. والرجل عربي - [00:21:48](#)

يفهم مدلولات الخطاب ويرى الصحابة مصفوفين يراهم ركوعا وسجودا لمن يسجدون. هل يسجدون لمحمد؟ كلا بل هو ساجد معهم في السجود هو ساجد معهم يرى توقيير بعضهم لبعض. يرى توقييرهم للنبي محمد عليه الصلاة والسلام امور ما - [00:22:18](#)

في حياته وكلام ما سمعه في حياته. قرآن يتلى صلاة تصلى لم يسمع ولم يرى شيئا عن الاسلام. يستمع فمثلا آيات وصل الراحام انه يأمر بوصل الراحام. كيف واهل الشرك يقولون انه يفرق بين يقطع - [00:22:44](#)

وهو يتلو فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وامى ابصارهم. فيرى امورا غير تلك الامور التي كانت معهودة لديه كانوا يصفون الرسول بانه يفرق بين الولد ووالده. اذا اذا به يسمع مثلا وقضى ربك - [00:23:06](#)

الا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا. ويسمع وان جاهداك على ان تشرك به. ما ليس لك به علم فلا تا هما وصاحبهما في الدنيا معروفا. فيسمع ما ينقض كلام المشركين. يسمع قل هو الله - [00:23:36](#)

احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيستمع القرآن عن قرب بعيدا بعيدا عن التشويش. فقلبه يقبل فلذا استقر في قلب الرجل الاسلام ولم يرد ان يسلم في حال استضعاف حتى لا يوصف وهو رجل عربي شهيم له - [00:23:57](#)

اقامته وله سيادته في بلده لا يوصف بانه اسلم خوفا من القتل وجبنا بل يصير على موقفه حتى يطلق سراحه ويأتي مسلما عن طواعية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:24:23](#)

حتى لا يقال ان اسلم يسلم عن استضعاف فهكذا يستفاد من الحديث. ومن العلماء من يورد في قول شريح انه كان يأمر الغريم اي الغريم لدين مثلا او الغريم في حق عليه ان يربط في المسجد - [00:24:43](#)

اذا رأيت غريما مربوطا في المسجد قد تحنو عليه. فلان لماذا هو مربوط في المسجد؟ قل مدين ولا ولا ليس عنده مثلا مال يسدد. فالكل يتبرع له حتى ينقذ من هذا الموقف. فاحيانا تكون - [00:25:03](#)

الاماكن لها اعتبار لها اعتبار في الاحكام وفي التصرفات الدعوية. لذلك ماذا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ومن من حق الابل ان تحلب على الماء. لماذا تحلب الابل عند البئر؟ عند البئر الذي يشرب منه الناس. وانت - [00:25:23](#)

وانا احلف كلنا نحلب ابلنا قد يأتي فقير عند الماء يلتمس شيئا من اللبن. ليست تندم ناقة ليس ليست عنده بقرة ليست عنده شيء. فاذا اعطيته جزءا من اللبن بورك لك. لا تكن كاصحاب القرية الذين - [00:25:43](#)

ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فهذا ايضا من الفقه ايضا قد يكون للمكان اعتبار في مواضع عقوبات كالرجل الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لي جار يؤذيني يا رسول الله - [00:26:03](#)

قال ستذكره بالله. ذهب وقد ذكرت يا رسول الله مستمر في الاذى. ثلاث مرات. قال اذا خذ متاع بيتك وقف بي في وسط الطريق. اذا
مر بك شخص قل لهم جاري يؤذيني والرسول امرني بذلك. فاخرج متاعه الى - [00:26:23](#)
قارعة الطريق الناس يمرون به لماذا نقلت عفشك وعفش منزلك الى هذا المكان؟ قل جاري يؤذيني فيقولون به وبه وبه. فجاء الرجل
مسرعاً قال ارجع الى بيتك ولن تجد مني اذى بعد ذلك - [00:26:43](#)
وصدق النبي الامين عليه الصلاة والسلام هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:27:04](#)